

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جغرافية الأحياء الشعبية في مدينة الدمام
المصدر:	مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
الناشر:	جامعة المنوفية - كلية الآداب - مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
المؤلف الرئيسي:	الهاجري، فريال بنت محمد مبارك
المجلد/العدد:	ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2003
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	172 - 132
رقم MD:	933543
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	جغرافيا السكان، التخطيط العمراني، التركيبة السكانية، الأحياء الشعبية، الدمام، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/933543

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي
وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الثاني

جغرافية الأحياء الشمسية
في مدينة الدمام

وكتور

فريال بنت محمد الهاجري
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المشارك
بكلية الآداب للبحاث بالدمام

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة
١٣٥	مشكلة الدراسة وأهدافها ومنهجها والدراسات السابقة
١٣٥	التعرف على منطقة الدراسة
١٣٧	التحليل الاجتماعي والاقتصادي للعاملين بالأحياء الشعبية
١٤٢	التركيب السكاني
١٤٢	التركيب العمري
١٤٢	التركيب المدني (الحالة الزوجية)
١٤٤	التركيب حسب الجنسية
١٤٦	التركيب حسب حجم الأسرة
١٤٨	التركيب المستوى التعليمي
١٤٨	ملكية السكن
١٥٧	حالة السكن
١٥٧	التركيب الاقتصادي لمنطقة الدراسة
١٦٠	التركيب المهني
١٦٠	مستوى الدخل
١٦٠	الخاتمة
١٦٢	المصادر والمراجع
١٧١	

مقدمة:

أصبحت المناطق الشعبية كظاهرة عالمية تشتكي منها معظم مدن العالم والدول النامية بصفة خاصة تشكل جزءاً هاماً من الجغرافية البشرية، إذ اعتبرت ظاهرة جغرافية معقدة، ذات نشأة تاريخية، كونت أنماطاً من استخدامات الأرض غير المرغوب فيها، وجاءت نتيجة غياب الخطط الهيكلية الشاملة لتطوير المدينة العربية قديماً وعملية التحضر السريعة حديثاً، وتشكل مثل هذه المناطق السكنية القديمة غالباً عقبة أمام تطوير المدينة على غرار المناطق العشوائية التي تتسم بسمات اجتماعية واقتصادية معينة لكونها مناطق تركز الفقراء وذوي الدخل المحدود، كما تتسم عمرانياً بعدم التنظيم ويسودها الفوضى، كما أنها بيئة حضرية غير صحية أي غير لائقة سكنياً ومناطق حضرية فقيرة تنتج وتحصد القليل، والأهم من هذا وذلك ربما تعترض النمو الحضري الحديث في ضوء التوسع العمراني وعملية التنمية الحضرية.

يلخط البعض ما بين المناطق الشعبية والمناطق العشوائية لكونها مناطق متهاكة وقديمة داخل المدينة، إلا أن هناك فرق ما بين المناطق الشعبية والمناطق العشوائية من حيث أن الأولى عبارة عن مناطق قديمة، قامت على أراضي مملوكة ولكن خارج التنظيم ووفقاً للأعراف المتبعة في ذلك الوقت، أما الثانية هي عبارة عن مناطق قديمة، قامت على أراضي مملوكة ولكن خارج التنظيم ووفقاً للأعراف المتبعة في ذلك الوقت، أما الثانية هي عبارة عن مناطق قديمة قامت على أراضي غير مملوكة وبطرق غير شرعية أي ما يعرف بوضع اليد.

وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود مناطق عشوائية في مدن حاضرة الدمام (الدمام، الخبر، الظهران)، وعن وجود مناطق شعبية فقط في مدينة الدمام مركز المدينة، لذا فهي ظاهرة معقدة ذات وجهين إذ تجمع ما بين خصائص مراكز المدن وخصائص الأحياء الشعبية في مدن العالم.

مشكلة الدراسة وأهدافها منهجاً والدراسات السابقة:

نظراً لكون المناطق الشعبية إحدى المشكلات التي تواجهها المدن في ضوء نموها العمراني السريع والذي يحد من تطور المدينة وفق الخطط السكنية الموضوعية لها، لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على هذه الظاهرة بتحديد ملامحها الجغرافية من خلال توزيعها المكاني على خريطة مدينة الدمام، وأسباب

نشأتها ونموها وتحديد أنواعها وطبيعتها وتأثيرها على المناطق المحيطة بها، من خلال الإجابة على التساؤلات التالي:-

- ١- هل توجد أحياء شعبية في مدينة الدمام؟ وكم عددها؟
- ٢- من يسكن تلك الأحياء الشعبية من خلال التعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستواهم التعليمي وخصائصهم الاقتصادية.
- ٣- هل تعاني تلك الأحياء من مشاكل في السكن من خلال التعرف على وضع المسكن والمشاكل التي يعاني منها النزلاء.
- ٤- هل تؤدي تلك الأحياء وظائف اقتصادية معينة تخدم مدينة الدمام أم أنها تشكل عقبة أمام تطور المدينة.

وقد قامت الدراسة على عدد من الفرضيات أهمها:

- ١- يسكن تلك الأحياء طبقة معينة من سكان المدينة.
- ٢- لا تشكل تلك الأحياء أهمية اقتصادية أو اجتماعية تذكر لخدمة المدينة.
- ٣- تعاني تلك الأحياء أهمية اقتصادية أو اجتماعية تذكر لخدمة المدينة.
- ٤- انخفاض قيمة الإيجار السنوي للمسكن بسبب سوء أوضاعه.
- ٥- تشكل الأحياء الشعبية في مدينة الدمام عقبة أمام تطور المدينة.

وقد واجهت الباحثة العديد من المشكلات والمعوقات والتي فرضت نفسها على مسار الدراسة منها: عدم توفر المعلومات والبيانات لدى البلديات بالشكل المطلوب، وعدم التجاوب السريع من قبل البلديات وذلك لانشغالهم بالأعمال اليومية ومشاكل المواطنين والمراجعين المعتادة. وتردد بعض العاملين والمقيمين في منطقة الدراسة وبصفة خاصة العاملين من ذوي الجنسية الهندية وهم الأكثر عدداً وامتناعهم عن تعبئة بيانات الاستبانة لجهلهم وخوفهم، لذا اقتصرت الدراسة على العمالة العربية.

وانتهت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي^(١). واستعانته بالأساليب الكمية كالنسب المئوية لاستخلاص النتائج وتمثيلها بيانياً، وقد اعتمدت الدراسة

(١) المنهج الاستقرائي inductive approach ويعني استقراء الأشياء أودع الحقائق تستكم let the facts speak. فتحي محمد مصيلحي، الجغرافيا البشرية المعاصرة، دار الإصلاح، الدمام، ١٤٠٥هـ- (١٩٨٤م)، ص ٥٤. والمنهج الاستقرائي يبدأ بملاحظة الظاهرة قيد الدراسة ملاحظة عملية مسلمات الأضواء على

بصفة أساسية على البيانات الرسمية المقدمة من المؤسسات والدوائر الحكومية كدائرة التخطيط العمراني في مدينة الدمام، والبيانات الحقلية الميدانية (الاستبيان) والذي كان أداة الدراسة. وقد حدد الباحثة في مجال دراستها بتوزيع ٥٠٠ استبيان على عينة عشوائية من العاملين العرب في المحال التجارية داخل الأحياء الشعبية بمدينة الدمام وكان المحصل منها ٤٠٠ استبيان بواقع ٨٠% من الإجمالي مقسمة على النحو التالي: ٢١٢ استبيان بنسبة ٥٣% لحي العمامرة، و ١٨٨ استبيان بنسبة ٤٧% لحي السوق (حي الدواسر)، بالإضافة إلى الاستقصاء الشخصي واستطلاع آراء البعض في منطقة الدراسة.

الدراسة والتحليل:

أولاً: التعرف على منطقة الدراسة:

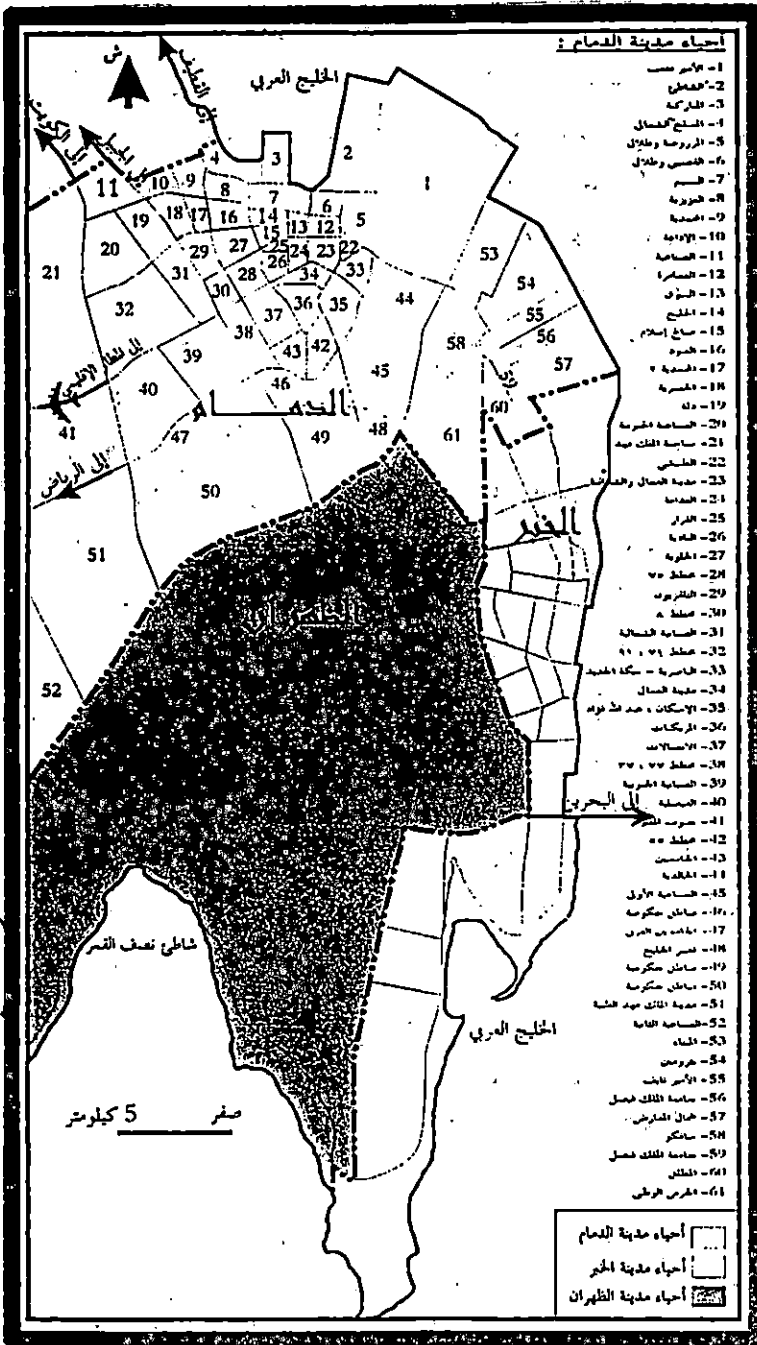
تقع مدينة الدمام في المنطقة الشرقية شرق المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ٢٦°٠٦' و ٢٦°٣٠' شمالاً، وخط طول ٥٠°٠٦' شرقاً^(١). وتبلغ مساحتها نحو ٢٠٤ كم^٢ بواقع ٤٢,٥% من جملة مساحة حاضرة الدمام- مدن الدمام والخبر والظهران بنحو ٤٨٠ كم^٢^(٢)، وتنقسم إلى ٦١ حياً (أنظر شكل رقم ١). وتعد مدينة الدمام أولى مدن المنطقة الشرقية من حيث عدد السكان -٤٨٢ ألف نسمة تقريباً- بنسبة ٥٨,٥٨% من جملة سكان المنطقة الشرقية عام ١٤١٣هـ ونتيجة للتنمية المستمرة التي تخضع لها مدينة الدمام قابلها ارتفاع في معدلات النمو السكانية إذ يتوقع أن يصل حجم سكان مدينة الدمام إلى أكثر من ٩٤٨ ألف نسمة بنهاية عام ١٤٢٣^(٣).

خصائصها ومكوناتها ومجلا العلاقات القائمة بينها وبين غيرها من الظواهر. محمد الفراء، التنظير في الفكر الجغرافي الحديث، العدد ١٣٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٤١٠هـ - (١٩٩٠م)، ص ١٠.

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية، منطقة الدمام ماضيها وحاضرها، بلدية منطقة الدمام، المطابع الأهلية للأوقست، الرياض، ١٤٠٣هـ - (١٩٨٣م)، ص ١٥.

(٢) أحمد الجار الله، تحديد الأحياء السكنية وتوزيع الكثافات السكانية في حاضرة الدمام، مجلة البلديات، العدد ٢٧، السنة السابعة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ١٤١٢هـ - ص ١٠.

(٣) النسب الخاصة بالسكان من حساب الباحثة حيث تم عمل إسقاط للسكان لعام ١٤٢٣هـ بتطبيق المعادلة الآسية الآتية : (لوس ٢- لوس ١ + ي × ز) مصدرها: فتحي محمد أبو عيانة، منخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ - (١٩٨٦م)، ص ٢٤٠، ومعتمدة على البيانات الخاصة بالسكان والمقدمة من: وزارة الشؤون البلدية والقروية، نشرة النتائج الأولية



الخرطة من رسم الباحثة اعتماداً على :
Ahmed Jārallah, Neighborhoods in Dammani Metropolitan Area, Produced By the Department of Geography University of Portsmouth, King Faisal University.

شكل رقم (١) حاضرة الدمام ومسميات الأحياء السكنية في مدينة الدمام

تقتصر المناطق الشعبية في مدينة الدمام على كل من: حي العمارة (٢٣٦٥٣م^(٢))، وحي السوق الذي يعرف بحي الدواسر (١٩٥٠٣٣٩٥م^(٢))، وتبلغ مساحتهما معاً نحو ٢١٣٩٩٤٨ متراً مربعاً^(١) أي بنسبة ١,٠٥% من مساحة مدينة الدمام (أنظر الشكل رقم ٢).

ويحتل حي السوق المركز الأول من حيث الكثافة السكانية لأحياء مدينة الدمام بواقع ٣٦٨,٦ نسمة/هكتار، ويأتي حي العمارة بالمركز الثامن بما يوازي ٢٧,٥ نسمة/هكتار بالرغم من أنهما متجاورين ويمثل حي السوق مركز مدينة الدمام^(٢)، ويجاوره حي العمارة الذي يبعد ١,٤ كم عن مركز مدينة الدمام^(٣)، وهما بذلك يخالفا المألوف من أن القلب يكاد يكون فارغاً من الناس المقيمين والحركة نحو الأطراف تكون أقوى كلما اتسع القلب ونشطت حياة المدينة، وقد بدأت هذه الحركة منذ منتصف القرن التاسع عشر بعد أن تحول القلب إلى حي أعمال وتجارة، وارتفعت أسعار أرض البناء وتقلت الضرائب مما دفع سكانه إلى هجرة وساعدهم على ذلك سهولة الانتقال وقلة تكاليف السفر اليومي^(٤). (أنظر شكل رقم ٣).

ويرجع تاريخ نشأة الأحياء الشعبية في مدينة الدمام والتي تعد حالياً مركز مدينة الدمام إلى عام ١٣٤٢هـ عندما سمح المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود لقبائل الدواسر للنزول في سواحلها، فأقاموا في بيوت مسقفة بالنخيل لخمس عشرة

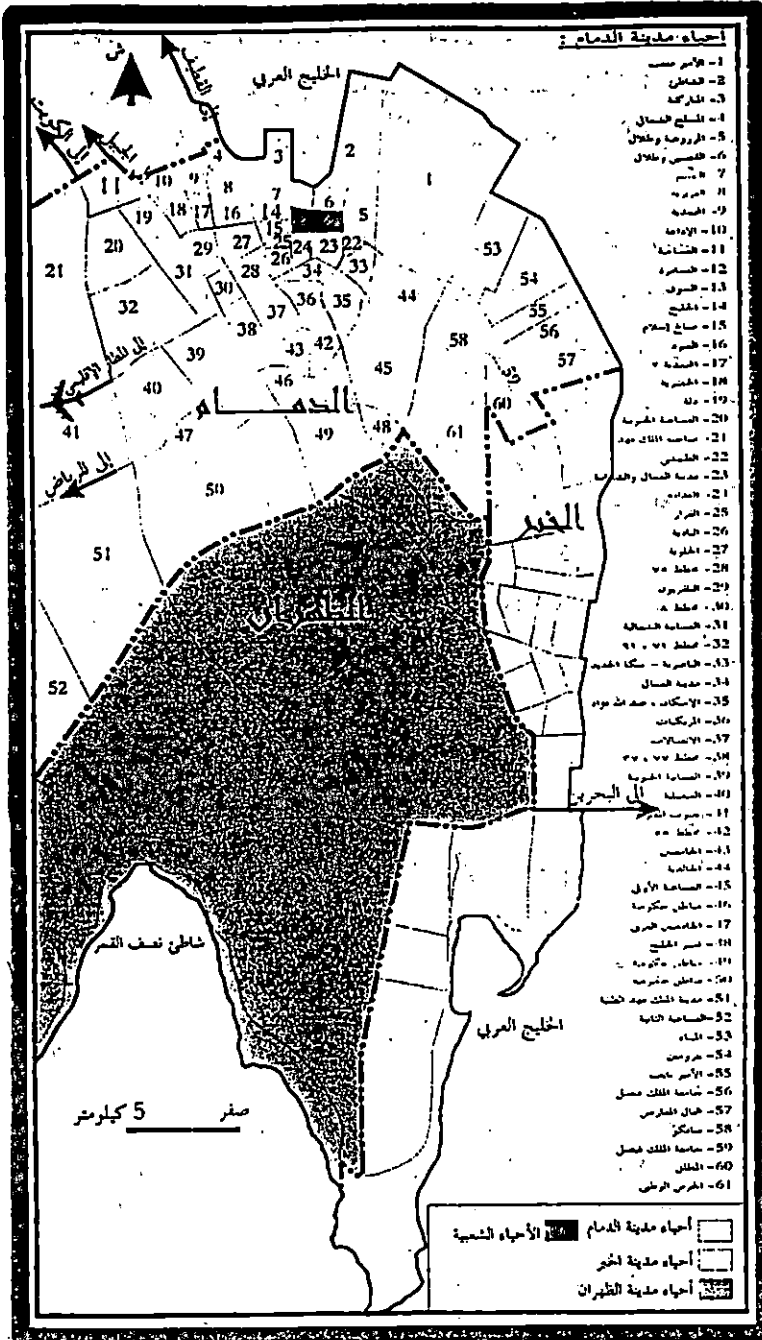
(١) أحمد الجار الله، (بيانات غير منشورة)، جامعة الملك فيصل، كلية العمارة والتخطيط.

(٢) تعرف المنطقة المركزية بانها المنطقة التي تشتمل على الشوارع التجارية الا انها تشتمل ايضاً على بقايا صناعية ومناطق سكنية، وهي جميعاً تكون النواة التاريخية للمدينة. ويستخدم مركز المدينة او وسطها استخداماً خاصاً، ويقوم بوظائف معينة وهو من اكثر اجزاء المدينة اندحاما بالحركة، يعرفه كل سكان المدينة، ويسعى اليه كل زائر لها، وأرضه هي اعلى اراضي المدينة وأكثرها استخداماً، وهو المكان الذي ينبض بالحركة، ويبيع بحوانيت التجارة، والمحلات الكبرى التي تلاحق احداث الاتجاهات، ويجمع ما بين محلات البيع بالجملة والقطاعي، وبه مكاتب الشركات التجارية والمصارف، ومكاتب المحامين وبورصة الأوراق المالية، وكل ما يتصل بالمال والأعمال. ويسمى عند المخططين بالمنطقة المركزية Central Area، أو المنطقة المركزية Central Business District (C.B.D)، أو وسط المدينة Down Town.

دولت أحمد صادق، جغرافية السكن، ط١، نادر البيان العربي، جدة، ١٤٠٣هـ (١٩٨٣)، ص ٩٧.

(٣) أحمد الجار الله، جغرافية الحضر: مدخل إلى المفاهيم وطرق التحليل، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، الدمام، ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)، ص ٢٥٧.

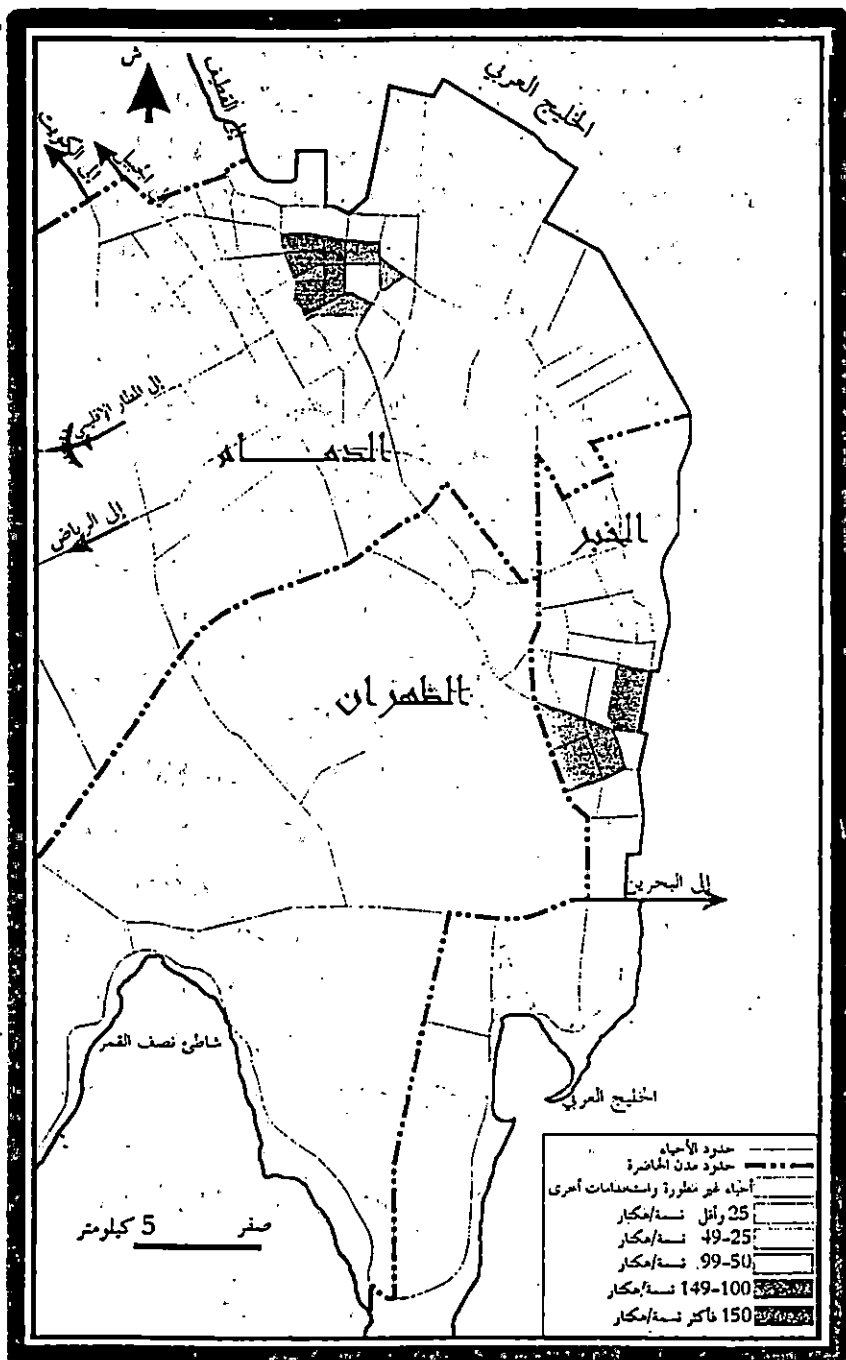
(٤) عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية، (بدون تاريخ)، ص ١٧٩.



الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على :

Ahmed Jarallali, (Op.cit.).

شكل رقم (٢) مواقع الأحياء الشعبية في مدينة الدمام



الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على: أحمد الجار الله، تحديد الأحياء السكنية (مرجع سبق ذكره)، ص ١١.

شكل رقم (٣) توزيع الكثافات السكانية في حيضرة الدمام

سنة تقريباً عملوا خلالها في الغوص بحثاً عن اللؤلؤ، ثم ما لبث أن قام بعضهم ببناء منزلين من الجرد واللبن. وفجأة هبطت أسعار اللؤلؤ الاصطناعي الياباني الأمر الذي جعل الكثيرين منهم يهجرون هذه التجارة ويتخلون عن الغوص لا سيما وقد ظهرت في المنطقة صناعة جديدة هي صناعة الزيت حيث تم اكتشاف أول حقل في المنطقة الشرقية وهو حقل الدمام عام ١٩٨٣م^(١)، وبذلك تحولت الدمام إلى قرية صغيرة للصيد تكونت عشوائياً إلى مدينة عصرية صممت وفقاً لمخطط متواضع أعد عام ١٣٥٤هـ^(٢).

ثانياً: التحليل الاجتماعي والاقتصادي العاملين في الأحياء الشعبية:

يعد دراسة بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأحياء الشعبية في مدينة الدمام على درجة من الأهمية، إذ تعطينا مؤشر عن وضع هذه الأحياء الاجتماعي والاقتصادي من خلال قاطنيها، ومن خلال الاستبيانات التي وزعت على العاملين العرب وفق عينات عشوائية في مناطق مختارة من منطقة الدراسة كما هو موضح في الشكل رقم (٤) يمكن دراسة المتغيرات التالية.

١- التركيب الاجتماعي لمنطقة الدراسة:

ينقسم التركيب الاجتماعي لعينة الدراسة إلى قسمين:-

(أ) التركيب السكاني:

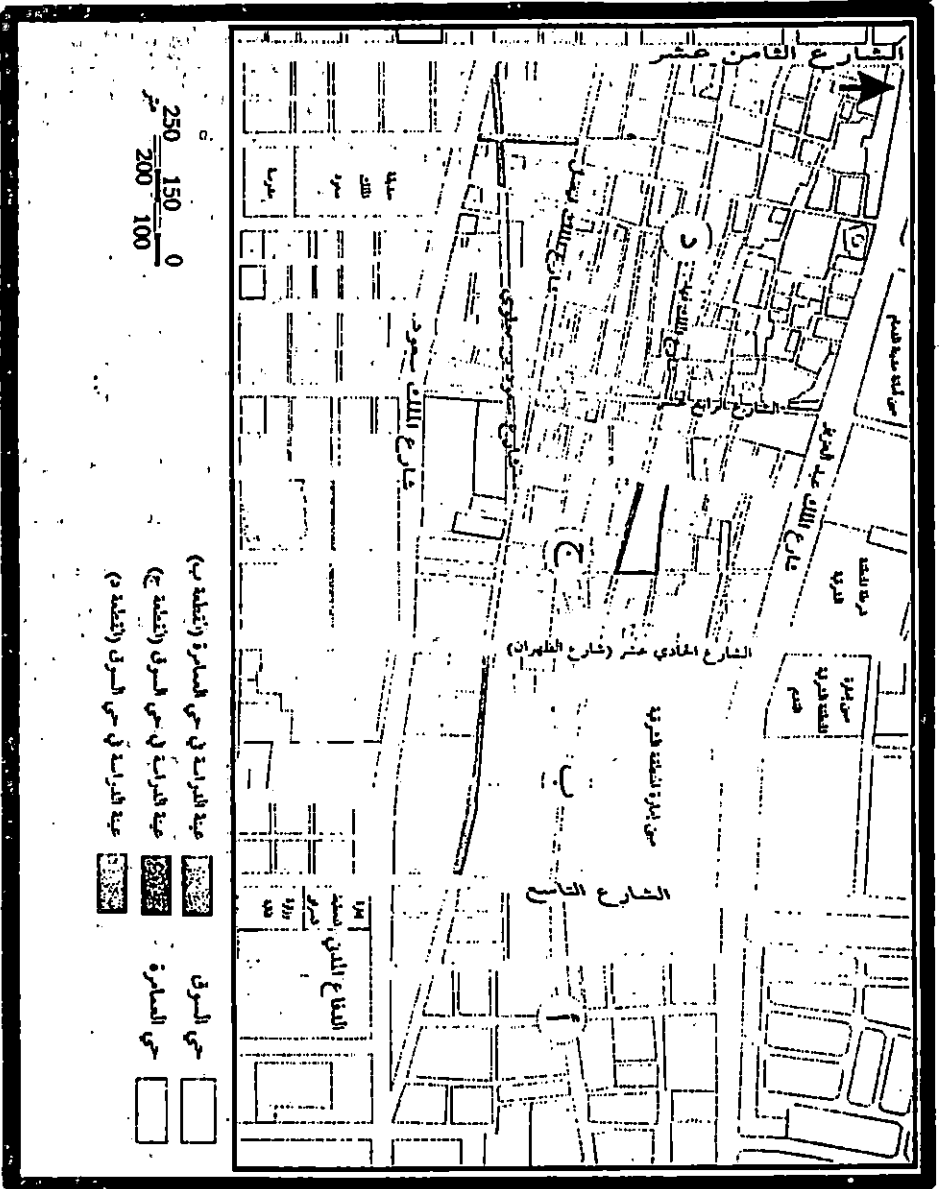
يمكن دراسة التركيب السكاني لعينة الدراسة من خلال المتغيرات التالية:

- التركيب العمري.

يتبين من خلال تتبع أرقام الجدول رقم (١) والشكل رقم (٥) أن أكثر من ثلاثة أرباع العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام بنحو ٧٦,٣٩% من أفراد عينة الدراسة من متوسطي السن الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٤٠ سنة، وهي الفئة المنتجة في المجتمع والأكثر قدرة على الحركة والهجرة والتي تزداد بكثرة في

(١) فريال محمد الهاجري، أثر حربي الخليج على إنتاج النفط وأسعاره في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٢م، العدد ٣٠، بحوث مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٩٧م، ص ٩٨.

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية، منطقة الدمام ماضيها وحاضرها، (مرجع سابق ذكره)، ص ١٧.



الخريطة من رسم الباحثة استناداً على: نوزارة الشؤون البلدية والقروية، مشروع دراسة المنطقة المركزية بمدينة الدمام، أمارة مدينة الدمام، الإدارة العامة للتخطيط العمراني، (ديوان تاريخ)، عتاش الرسم ١٤٠٠:١

شكل رقم (٤) تحديد عينة الدراسة في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

المجتمعات التي تستقبل المهاجرين ذوي الأعمار المتوسطة^(١). ويأتي في المرتبة الثانية كبار السن ثم صغار السن بواقع ١٣,٨٩ - ٩,٧٢% على التوالي.

جدول رقم (١) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب فئات العمر

أصغر من ٢٠	٢٠-٢٥	٢٦-٣٠	٣١-٣٥	٣٦-٤٠	أكبر من ٤٠	الإجمالي
٩,٧٢	٣٠,٥٦	٢٣,٥٦	١١,١١	١١,١١	١٣,٨٩	%١٠٠

والجدير بالذكر ، إن الفئة الكادحة في المجتمع السعودي ذات الفئة العمرية من ١٥- ٦٤ سنة تمثل ٥٤,٨% من جملة السكان وهي النسبة الأكبر التي تحتاج إلى العمل لتأمين العيش للفئة العمرية الواقعة ما بين صفر إلى ١٤ سنة ، والتي تبلغ نسبتها ٤٢,٥٢% من الإجمالي ، بالإضافة إلى ٢,٦٨% من الفئة العمرية ٦٥ سنة وما فوق^(٢) .

- التركيب المدني (الحالة الزوجية):

يتضح من خلال النظر في الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٦) للتعرف على الحالة الزوجية للعاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام أن النسبة الأكبر لغير المتزوجين (العزاب) بواقع ٥٩,٧٢%، ويأتي بالمركز الثاني المتزوجين بنسبة ٣٨,٨٩% ، والنسبة المتبقية ومقدارها ١,٣٩% للمطلقين.

جدول (٢) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب الحالة الزوجية

أعزب	متزوج	مطلق	الإجمالي
٥٩,٧٢	٣٨,٨٩	١,٣٩	%١٠٠

والجدير بالذكر ، إن ٣٠% من الذكور السعوديين في سن ١٢ سنة فيما فوق لم يسبق لهم الزواج بالنسبة لجملة ذكور المنطقة الشرقية ، و ٦٨% من جملة الذكور لا يعملون وفق تعداد ١٤١٣^(٣).

(١) فتحي محمد أبو عيانة جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ٤٠٣.

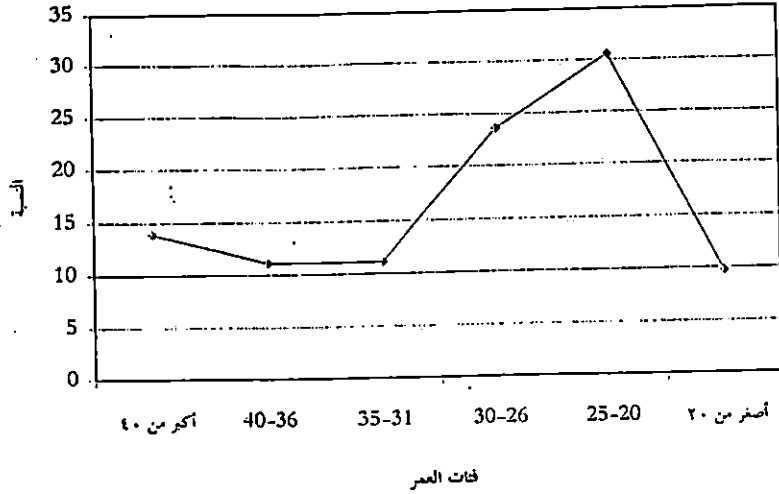
(٢) The World Factbook, Saudi Arabia, 2002.

<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sa.html>

(٣) النسب من حساب الباحثة اعتماداً على: وزارة التخطيط ، النتائج التفصيلية للتعداد العام والمساكن في المملكة العربية السعودية: ١٤١٣هـ- (١٩٩٢م)، مصلحة الإحصاءات العامة، مطابع مصلحة الإحصاءات العامة، ص ٢٧، ٤٦، ١٢١.

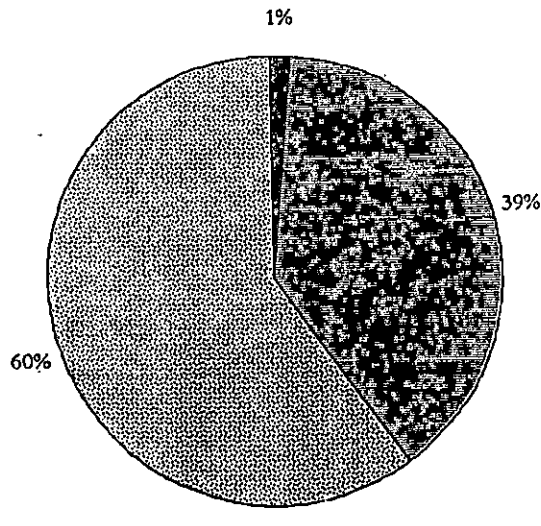
شكل رقم (٥) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب

فئات العمر



شكل رقم (٦) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

حسب الحالة الزوجية



- التركيب حسب الجنسية .

وللتعرف على جنسية العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام ، وجد أن أكثر من أربع أخماس عينة الدراسة وبنسبة ٨٠,٥٦% عمالة غير سعودية ومن جنسيات متنوعة وأن كان أكثر من ٤/٣ من الجنسية اليمنية بواقع ٨٠,٥٦% عمالة غير سعودية ومن جنسيات متنوعة وأن كان أكثر من نصفها من الجنسيات اليمنية بواقع ٥١,٨٥% ، يليها الجنسية المصرية بنسبة ٣١,٤٨% ، ثم السورية بما يوازي ٩,٢٦% ، وتتنوع النسبة المتبقية على العمالة البحرينية والسودانية والأردنية والفلسطينية بواقع ١,٨٥% لكل منها .

جدول (٣) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب الجنسية

الإجمالي	غير سعودي	سعودي
١٠٠%	٨٠,٥٦	١٩,٤٤

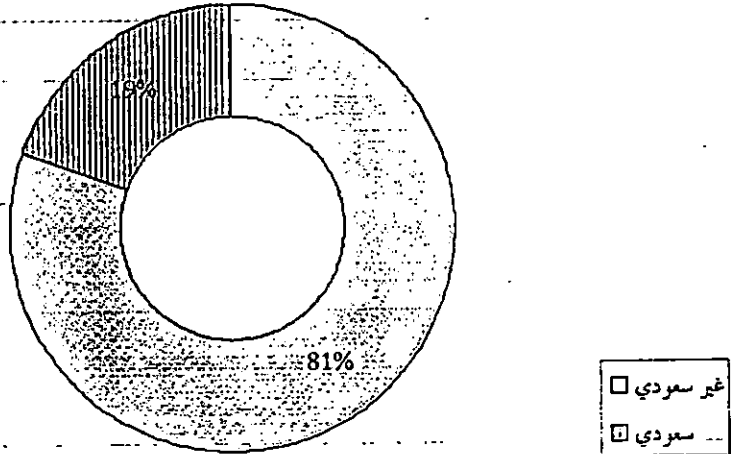
والجدير بالذكر، إن خطط التنمية الخمسية وأبداء من خطة التنمية الرابعة قد ركزت على تنمية القوى العاملة الوطنية وتطويرها بما ينسجم مع مستوى تعليمها ومهاراتها وحقائق التطور المستمر في سوق العمل . وتحقيق زيادة تدريجية في العملة السعودية في قطاعات الاقتصاد الوطني كافة بهدف نهائي يقوم على إحلال العمالة السعودية محل العمالة غير السعودية خاصة في المجالات الفنية والمهنية^(١) . وتمثلت استراتيجية تنمية العاملة في المملكة خلال خطة التنمية الخمسية السادسة في إحلال القوى السعودية الراغبة في العمل والمؤهلة بصفة تدريجية وبنسب تصاعديّة في المهن والقطاعات الاقتصادية كافة، وترشيد نمو العمالة غير السعودية في القطاعات والمهن كافة^(٢)، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: أين السعودية هنا في مجالات عمل لا تحتاج إلى عمالة فنية ومهارات مهنية خاصة وفي قطاع تجاري يضم أكثر من أربعة أخماسه عمالة غير سعودية.

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ)، مطابع وزارة التخطيط، الرياض، ١٤١٠، ص ١٦٢.

(٢) وزارة التخطيط، خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠هـ)، مطابع وزارة التخطيط، الرياض، ١٤١٦، ص ١٧٨.

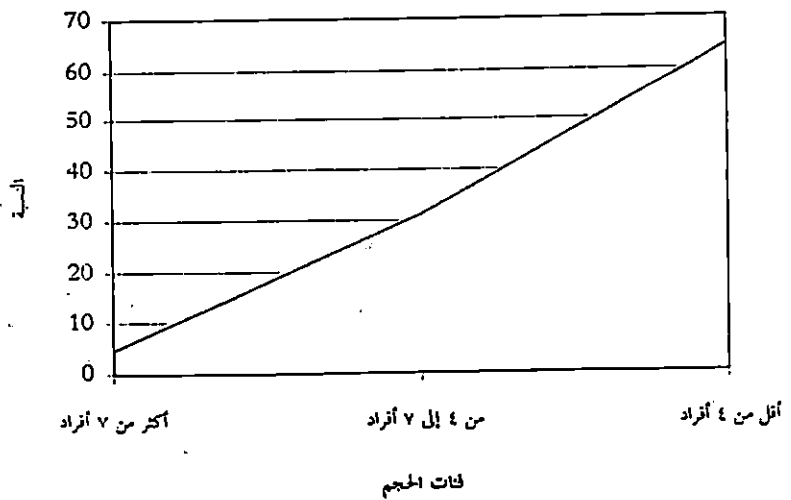
شكل رقم (٧) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

حسب الجنسية



شكل رقم (٨) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

حسب حجم الأسرة



- التركيب حسب حجم الأسرة:

يتضح من خلال النظر في الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٨) إن أكثر من نصف العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام يواقع ٦٤,٤٤% من الأسر الصغيرة الحجم والتي يقل عدد أفرادها عن أربعة أشخاص ، يليها من حيث الحجم الأسر المتوسطة الحجم والتي يتراوح عدد أفرادها ما بين ٤ : ٧ أشخاص بنسبة ٣١,١١% ، وتترجع الأسر الكبيرة الحجم والتي يزيد عدد أفرادها عن ٧ أشخاص إلى المركز الأخير بنسبة ٤,٤٤% .

جدول رقم (٤) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية

بمدينة الدمام حسب حجم الأسرة

أقل من ٤ أفراد	من ٤ : ٧ أفراد	أكثر من ٧ أفراد	الإجمالي
٦٤,٤٤	٣١,١١	٤,٤٤	١٠٠%

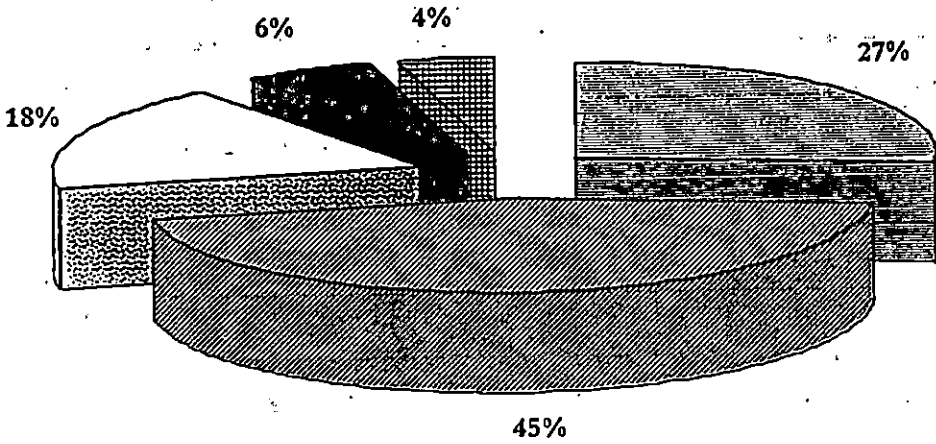
- التركيب حسب المستوى التعليمي:

وللتعرف على المستوى التعليمي للعاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام وفق عينة الدراسة -أنظر الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٩) - نجد أن ما يقارب نصف عينة الدراسة يواقع ٤٤,٤٤% من الحاصلين على الشهادة الثانوية ، يليها في المرتبة الثانية الحاصلين على الشهادة الجامعية بواقع ٢٦,٣٩% ، ويتراجع إلى المركز ما قبل الأخير الحاصلين على الشهادة المتوسطة بنسبة ١٨,٠٦% ، يليها المرحلة الابتدائية ثم الذين يجيدون القراءة والكتابة بنسبة ٥,٥٦% ، ٤,١٧% على التوالي مما يدل على تدني المستوى التعليمي للعاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام خاصة وأن الوظائف المتاحة من خلال نوعية المشاريع التجارية التي تمارس في هذه المناطق لا تتطلب درجات علمية عالية ، أو تخصصات فنية أو تقنية .

جدول (٥) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب المستوى التعليمي

يقراً ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	الإجمالي
٤,١٧	٥,٥٦	١٨,٠٦	٤٤,٤٤	٢٦,٣٩	١٠٠

شكل رقم (٩) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب المستوى التعليمي



اقرأ ويكتب □ ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي

ب - التركيب السكاني:

إن الدراسات التي عملت لمعرفة التنظيم المكاني لمركز المدينة الإسلامية ، وجدت أن الأنشطة التجارية المتمثلة في الأسواق التي تحيط بالمسجد الجامع تهيمن عليها ، وتتشعب الأسواق المتخصصة حول المسجد الجامع على امتداد الشوارع الرئيسية باتجاه الأطراف مع انخفاض ملحوظ في كثافة الأنشطة التجارية ، وعادة تلتصق دار الإمارة في المسجد الرئيس في المدن التاريخية وتحيط بها الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها^(١) كما أن تركب الأعمال في أقل مساحة من الأرض في وسط المدينة أوجد حالة جديدة في توزيع السكان ، إذ ظل عدد السكان القاطنين في وسط المدينة يتناقص تدريجيا حتى تحول وسط المدينة من منطقة سكنية بنسبة كبيرة إلى منطقة عمل وحسب مما شجع بعض الجغرافيين إلى أن يصف وسط المدينة بالقلب الميت؛ إذ أن الحركة في وسط المدينة على أشدها في النهار لكونه يجتذب الناس إليه من كل مكان ومن مختلف الفئات^(٢).

١- حي العمارة القسم (أ):

ينحصر هذا القسم ما بين الشارع الأول شرقا والشارع التاسع غربا ، وما بين شارع الملك عبد العزيز شمالا وحتى شارع الملك سعود جنوبا. ويغلب على هذا الحد الطابع السكني وإن كان يتميز بالمحلات التجارية المتخصصة بمواد البناء والمواد الصحية والكهربائية والإضاءة المتناثرة في داخل المنطقة ، والمحلات الحديثة والمتلاصقة والمطلبة على شارع الملك عبد العزيز (أنظر الصورة من رقم ١ إلى رقم ٦)^(٣).

٢- حي العمارة القسم (ب):

يقع هذا القسم ما بين الشارع التاسع شرقا والشارع الحادي عشر غربا ، وما بين شارع الملك عبد العزيز شمالا وحتى شارع الملك سعود جنوبا. ويغلب على هذا الحد الطابع التجاري وإن كان يتميز بالمحلات التجارية المتجاورة

(١) أحمد الجار الله، جغرافية الحضرة، مرجع سابق ذكره، ص ٢٢٣.

(٢) دولت أحمد صادق، مرجع سابق ذكره، ص ١٠٠.

(٣) أخذت عينة الصور الميدانية يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٤/٢/٧هـ فوق العينات الموضحة بالشكل (١١).

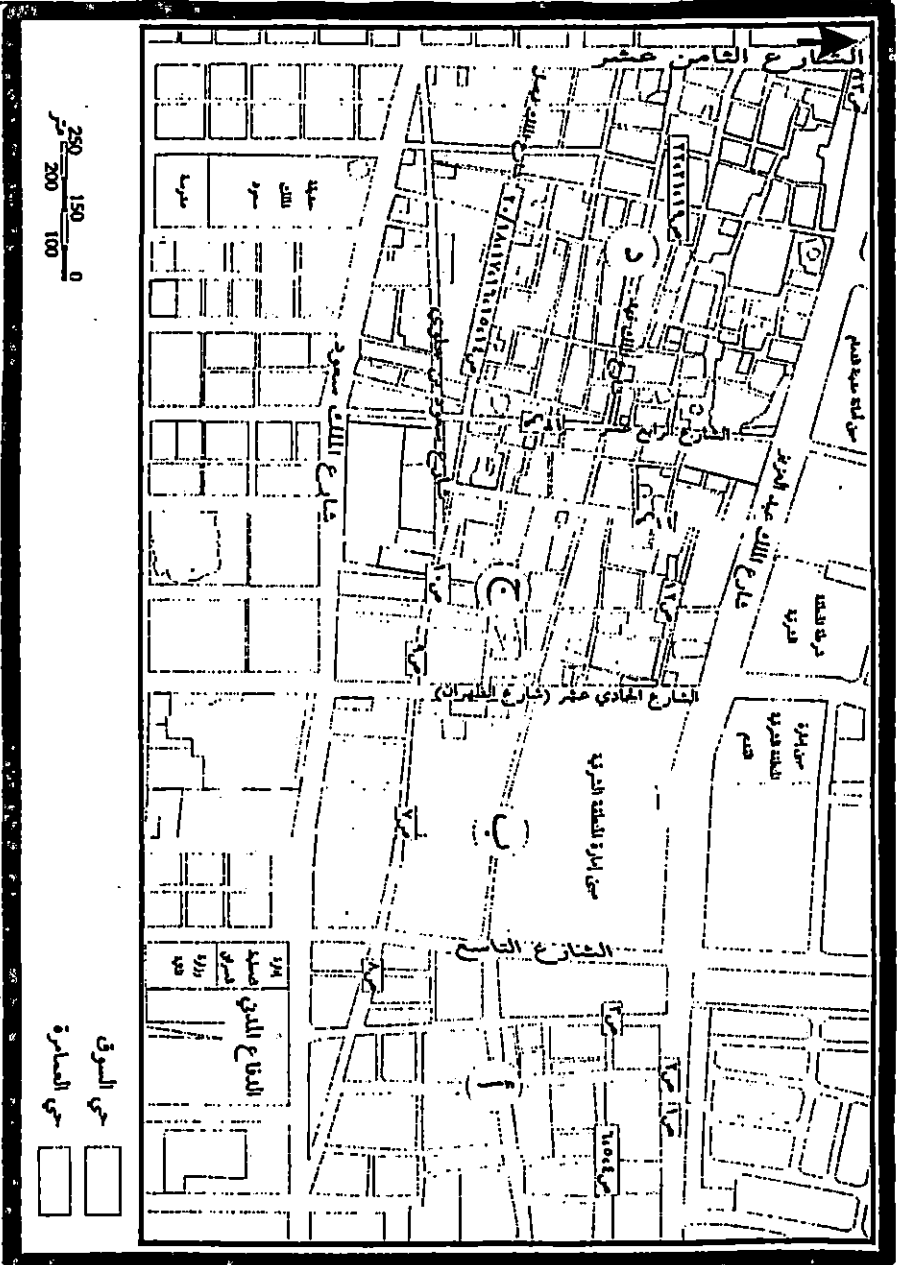
والمخصصة بمواد البناء والمواد الصحية والكهربائية والإنارة بنسبة ٩٩%^(١) وعلو بعضها أوار سكنية لا تتجاوز دورين على الأكثر. ويفيد عامل تجاور المؤسسات التجارية المتماثلة في اجتذاب أكبر عدد من العملاء، كما يتيح الفرصة للمقارنة بين الأسعار وجودة السلع ووفرة الأصناف. لذا تلعب هذه المنطقة دوراً اقتصادياً هاماً؛ إذ لا يمكن أن يستغني عن زيارتها كل من يبني أو يرمم بيتاً إلا أنه يعيها شدة الازدحام وعدم توفر مواقف للسيارات بالشكل المطلوب والذي يغطي حجم المستهلكين مما تضطربهم إلى مغادرة المنطقة بعد الدوران بها لعدم وجود مواقف، بالإضافة إلى خلو هذا القسم من المساحات الخضراء ويوجد في هذا الجزء من حي العمامرة مبنى إمارة مدينة الدمام، وفندق العريفي، وعدد قليل من البوفيهات والمقاهي المتناثرة، أنظر الصورة رقم ٧، ٨^(٢).

٣- حي السوق القسم (ج):

يقع هذا القسم ما بين الشارع الحادي عشر شرقاً والشارع الرابع عشر غرباً، وما بين شارع الملك عبد العزيز شمالاً وحتى شارع الملك سعود جنوباً، ويغلب على هذا الحد الطابع التجاري إذ يتميز بكثافة المحلات التجارية المتخصصة ببيع الملابس والأقمشة وسوق الذهب بنسبة ٩٥%، بالإضافة إلى محلات الحقائب والأحذية والعطارة وأدوات التجميل والكماليات المنزلية. ولهذه المنطقة بالرغم من قدمها - أكثر من ثلاثين سنة - لها أهمية خاصة للسيدات والفتيات على حد سواء والمقبولين على الزواج من الجنسين؛ إذ تضم مركزاً تجارياً متخصصاً ببيع الذهب والأقمشة لا يتوفر في مكان آخر بمدينة الدمام، بالإضافة إلى أهمية هذه المنطقة بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود والمتوسط. لذا فهي تلعب دوراً اقتصادياً هاماً لسكان مدينة الدمام بصفة خاصة والمنطقة الشرقية بصفة عامة. ويوجد في هذه المنطقة عدد من المساجد والبوفيهات والمقاهي المتناثرة (أنظر الصورة رقم ٩ إلى رقم ١٣).

(١) بالرغم من أن مدينة الدمام ليست قديمة؛ إذ يرجع تاريخ نشأتها إلى ١٣٤٢هـ إلا أنها تتسم بمميزات مدن العصور الوسطى سواء في العالم الإسلامي أو أوروبا من حيث أن وسط المدينة منطقة متجانسة؛ يسودها نوع من التخصص الشديد في أرجائها المختلفة. دولت أحمد صادق، مرجع سابق ذكره، ص ١٠١. ومن ينطق البحث فيها يجد أن بعض شوارعها متخصص في تجارة سلعة ما، وبعضها يتخصص في سلعة أخرى... وهكذا.

(٢) دولت أحمد صادق، مرجع سابق ذكره، ص ١٠٠.



الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على: تزوارء الشنون البلدية والقروية، مشروع دراسة المنطقة المركزية بمدينة الدمام (مرجع سنجي ذكره).
شكل رقم (١١) تحديد مواقع الصور الفوتوجرافية لحيعة الدراسة في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

٤- حي السوق القسم (د):

ينحصر هذا القسم ما بين الشارع الرابع عشر شرقاً وحتى الشارع الثامن عشر بمدينة الدمام غرباً ، وما بين شارع الملك عبد العزيز شمالاً وشارع الملك سعود جنوباً . ويغلب على هذا الحي الطابع السكني المتهالك والقديم جداً غير الصالح للسكن (أنظر الصور من رقم ١٩ إلى رقم ٢٣) وخاصة في الجزء المحصور ما بين الشارع الرابع عشر وشارع الملك فيصل والشارع الثامن عشر^(١)، ويصبح الحال أفضل في الجزء الجنوبي منه والمحصور ما بين شارع الملك فيصل وشارع سعود بن جلوي وشارع الملك سعود ، إذ يتميز بالطابع التجاري حيث تتوفر الخدمات التي تقدمها المحلات التجارية كمحلات الخياطة والحلاقة والبوفيهات والمقاهي وعدد قليل من محلات الملابس والأدوات الكهربائية والكماليات (أنظر الصور من رقم ١٤ إلى رقم ١٨)، والمنطقة بأكملها أشبه بمستعمرة هندية تنتشر بها العمالة الهندية بدرجة ملفتة للنظر، وتعد هذه المنطقة من أقدم مناطق إقليم الدراسة، إذ تتصف شوارعها بالضيق والتعرج وعدم الاستقامة أحياناً حيث ينقطع الشارع فجأة لتجد نفسك أمام منزل قديم أو منزل آيل للسقوط أو منزل تم إزالته . والجدير بالذكر ؛ يكثر في حي السوق، الأراضي الفضاء غير المستغلة أو التي تحوي بقايا مساكن مهدمة وهي ظاهرة لها وجهان وجه غير صحي وجدير بالدراسة حيث أن ترك المساحات القريبة من المركز تعتبر إهداراً لها وتشويه للمنظر العام ، والوجه الآخر يرجع إلى عملية الإزالة والإحلال (التجديد وإعادة البناء) ، وفي بعض الأحيان تترك الأراضي خالية أو فضاء في داخل المدينة دون أن تقام عليها أية أبنية بسبب ارتفاع أسعار تلك الأراضي^(٢).

بالرغم من المشاكل السكنية والصحية في منطقة الأحياء الشعبية بمدينة الدمام إلا أن المنطقة بأكملها لا تعترض عملية التنمية حيث عملت بلدية الدمام على دمجها مع المناطق المحيطة بها وذلك من خلال فتح ممرات وطرق للتخديم ، بالإضافة إلى ربطها بكافة المرافق الأساسية كالصرف الصحي والماء والكهرباء .

(١) توجد شوارع صغيرة (أزقة) في هذه المنطقة مثيرة للفرح سواء من ضيقها وقدمها أو قاطنيتها يصعب التوغل بها مما صعبت من مهمة الباحثة في اخذ صور فوتوغرافية لها.

(٢) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٤هـ

وتعمل حالياً على دراسة المنطقة بهدف تطوير وتحسين وتجميل المنطقة المركزية بالدمام^(١) ، ويمكن دراسة التركيب السكاني لعينة الدراسة من خلال المتغيرات التالية:-

نوع المسكن:

يتضح من خلال عينة الدراسة أن أكثر من نصف العينة يسكنون في شقق بنسبة ٥٥,٩٣% وتأتي المنازل الشعبية أو دور في منزل شعبي بالمركز الثاني بنسبة ٣٢,٢٠% ، ويتراجع للمركز الأخير المقيمين في منازل أو أدوار فيها بنسبة ١١,٨٦% ، ويرجع ذلك إلى أن معظم مساكن هذه المنطقة عبارة عن شقق تعلو المحلات التجارية أو منازل شعبية قديمة أو مرممة .

جدول رقم (٦) التوزيع النسبي لعينة المقيمين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب نوع المسكن

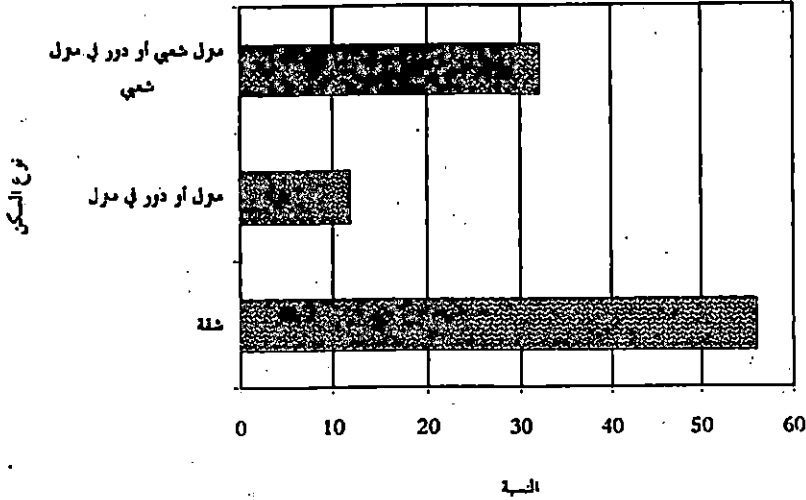
الإجمالي	شقة	منزل أو دور في منزل	منزل شعبي أو دور في منزل شعبي
%١٠٠	٥٥,٩٣	١١,٨٦	٣٢,٢٠

والجدير بالذكر، تحتل المنطقة الشرقية المركز الثاني بعد مدينة الرياض من حيث نوع المسكن حيث يسكن ١٧% من سكانها في فلل أو أدوار فيها ، وتراجع للمركز الخامس بعد مكة المكرمة وجيزان وعسير والرياض بنسبة ٨% من حيث السكن في منازل شعبية أو أدوار فيها مما يدل على حداثة التخطيط والبناء في المنطقة الشرقية نوعاً ما من ناحية وارتفاع المستوى المعيشي من ناحية أخرى مقارنة بمدن المملكة الأخرى خاصة وأن ١٩% من سكان المملكة يملكون فلل سكنية وهي بذلك تحتل المركز الثاني بعد مدينة الرياض . ويسكن ٣٧% من سكان المنطقة الشرقية في شقق ، و ٣٢% في فلل . أو أدوار فيها ، ويتراجع للمركز الأخير سكان المنازل الشعبية بنسبة ٢١% من جملة مساكن المنطقة الشرقية^(٢) .

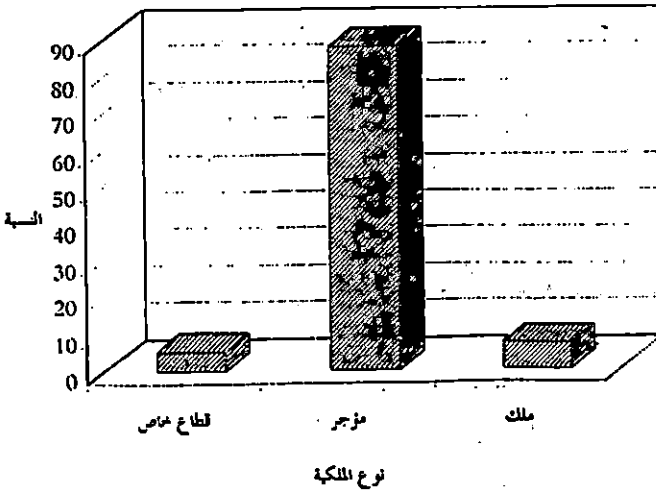
(١) استقصاء شخصي مع مدير إدارة التخطيط العمراني بمدينة الدمام.

(٢) النسب من حساب الطالبة اعتماداً على: وزارة التخطيط ، الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافي، مصلحة الإحصاءات العامة ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٧

شكل رقم (١٢) التوزيع النسبي لعينة المقيمين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب نوع السكن



شكل رقم (١٣) التوزيع النسبي لعينة المقيمين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب ملكية السكن



- ملكية السكن.

ونظراً لأن أكثر من نصف عينة الدراسة يقيمون في شقق ، لذا يرتفع نصيب ملكية المساكن المؤجرة لتصل إلى ٨٨,١٤% ، وتأتي المساكن المملوكة في المرتبة الثانية بنسبة ٦,٧٨% وهي في معظمها المنازل والمنازل الشعبية أو أدوار فيها، وتقع مساكن القطاع الخاص بالمركز الأخير بنسبة ٥,٠٨% (أنظر جدول رقم ٧، والشكل رقم ١٣). والجدير بالذكر، أن قيمة إيجار المباني لا تقل عن ٦ آلاف سنوياً تحتل المركز الثاني بنسبة ٤٣,١٤% وهي في معظمها مباني قديمة ومنازل شعبية مما يخالف المتعارف عليه من ارتفاع أسعار الإيجار في وسط المدينة^(١) ، يسبقها المباني التي تتراوح قيمة إيجارها ما بين ٦ آلاف إلى ١٢ ألف سنوياً بنسبة ٥٠,٩٨% ، وتراجع للمركز الأخير (٥,٠٨%) المساكن التي تتجاوز قيمة إيجارها السنوي ١٢ ألف ريال.

جدول (٧) التوزيع النسبي لعينة المقيمين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب ملكية السكن

ملك	مؤجر	قطاع خاص	الإجمالي
٦,٧٨	٨٨,١٤	٥,٠٨	١٠٠%

- حالة السكن:

وفيما يتعلق بحالة السكن وفق البيانات الواردة في جدول رقم ٨ والشكل رقم ١٤ ، فقد أفاد أكثر من ٨٨% من عينة الدراسة بأن حالة مساكنهم تتراوح ما بين جيدة ومقبولة ، و ١٠,١٧% من مساكن عينة الدراسة بوضع ممتاز من وجهة نظر العينة ، و ١,٦٩% غير مقبولة ولكن مجبرين عليها ، إذ أن معظمها تخضع لملكية القطاع الخاص (الكفيل) .

جدول (٨) التوزيع النسبي لعينة العاملين المقيمين في الأحياء الشعبية

بمدينة الدمام حسب حالة السكن

ممتازة	جيدة	مقبولة	غير مقبولة	الإجمالي
١٠,١٧	٤٥,٧٦	٤٢,٣٧	١,٦٩	١٠٠%

(١) عبد الفتاح محمد وهيبه ، جغرافية العمران ، (مرجع سبق ذكره)، ص ١٩١ .

وقد أشارت عينة الدراسة أن هناك مشاكل عديدة تواجه القاطنين في هذه الأحياء الشعبية؛ يأتي في مقدمتها مشكلة قدم المباني وما يترتب عليها من مشاكل عديدة بواقع ٢٠,٦٣%، يليها مشكلة سوء التهوية والزحمة والضجيج في المركز الثاني من حيث المعاناة التي يلاقيها سكان هذه المناطق وفق عينة الدراسة بواقع ١٥,٨٧% لكل منها، وتحتل مشكلة عدم توفر مواقف للسيارات المركز الثالث بنسبة ١٤,٢٩% وهي من وجهة نظر المسؤولين في البلدية مشكلة عامة تواجه معظم مراكز المدن العربية، ثم عدم توفر وسائل للاتصال في المسكن بواقع ١١,١١%. وتراجع للمركز ما قبل الأخير مشكلتي الصرف الصحي وكثرة الحشرات بنسبة ٩,٥٢% لكل منهما، ثم مشكلة قلة المياه بنسبة ٣,١٧% كما هو مبين في الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٥).

جدول رقم (٩) التوزيع النسبي لل صعوبات التي تواجه عينة العاملين المقيمين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام

الصعوبات	النسبة
قدم المباني	٢٠,٦٣
الزحمة والضجيج	١٥,٨٧
سوء التهوية	١٥,٨٧
عدم توفر مواقف للسيارات	١٤,٢٩
عدم توفر مواقف للاتصال	١١,١١
كثرة الحشرات	٩,٥٢
الصرف الصحي	٩,٥٢
قلة المياه	٣,١٧
الإجمالي	١٠٠

والجدير بالذكر؛ إن مشكلة القدم في حي السوق تمثل ٢٧% من جملة مشاكل عينة العاملين المقيمين في هذا الحي، بينما تصل إلى ١٩% بالنسبة لعينة العاملين المقيمين في حي العمارة؛ مما يؤكد قدم المساكن في حي السوق وما يتبعها من مشاكل عديدة أهمها: نقشي مشكلة انتشار الحشرات بنسبة ١٣% مقارنة بنسبة ٨% لحي العمارة، سوء الصرف بنسبة ١٣% مقارنة بعدم تواجد هذه المشكلة في حي العمارة، بالإضافة إلى ١٣% لكل من مشكلة عدم توفر وسائل للاتصال داخل المسكن، وعدم توفر مواقف للسيارات خارج المسكن.

٣- التركيب الاقتصادي لمنطقة الدراسة:

تعد دراسة التركيب الاقتصادي للعاملين في منطقة الدراسة على درجة من الأهمية لكونها تحدد ملامح النشاط الاقتصادي وأهميته، وتسهم في تحديد حجم القوى العاملة ونوعها. وينقسم التركيب الاقتصادي لعينة الدراسة إلى قسمين:-

١- التركيب المهني:

يتضح من خلال النظر في بيانات الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٦) أن أكثر من نصف عينة الدراسة بواقع ٥٩,١٥% موظفين، يأتي العمال في المركز الثاني بنسبة ٢٨,١٧%، ثم الملاك أصحاب المتاجر في المركز الثالث بنسبة ١٢,٦٨%. إن مثل هذه الوظائف لا تحتاج إلى عمالة فنية مدربة ويمكن أن تشغل بالعمالة الوطنية بدل من العمالة الوافدة بأكثر من أربع أخماس عينة الدراسة.

جدول رقم (١٠) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب نوع الوظيفة

صاحب متجر	موظف	عامل	الإجمالي
١٢,٦٨	٥٩,١٥	٢٨,١٧	١٠٠

٢- مستوى الدخل:

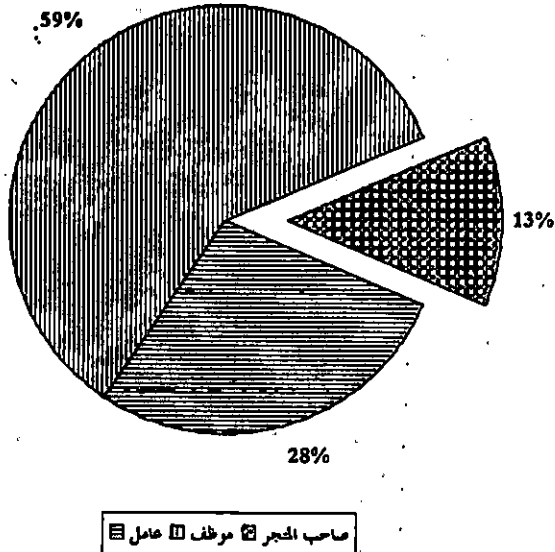
يتبين من خلال النظر في الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٧) عدم التنوع في مستويات الدخل للعاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام وقصرها على فئتين فقط؛ إذ يحتل ذوي الدخل الشهري المنخفض والذي يقل عن ٣٠٠٠ ريال المركز الأول بنسبة ٩٢,٦٥% من عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل ونوع التجارة التي تمارس في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام والتي لا تحتاج إلى عمالة فنية أو تقنية مدربة، ويأتي في المركز الثاني ذوي الدخل المتوسط والذي يتراوح ما بين ٣٠٠٠ و٥٩٩٩ ريالاً وهم في معظمهم محاسبين ومدراء من الحاصلين على التعليم الجامعي وفق المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة.

جدول رقم (١١) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية

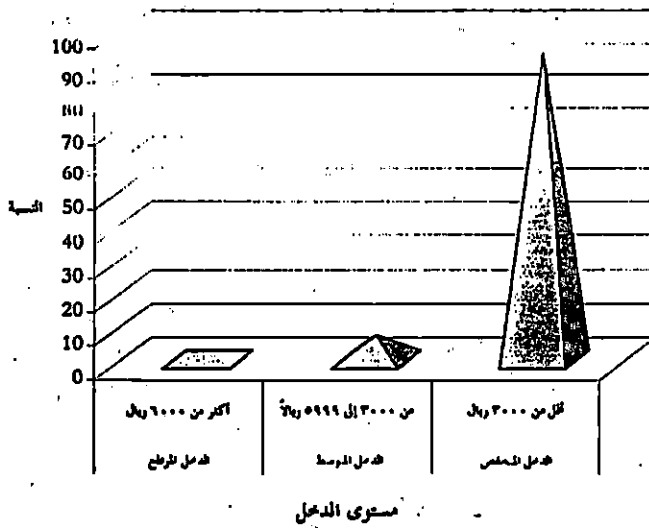
بمدينة الدمام حسب مستوى الدخل الشهري

الدخل المنخفض أقل من ٣٠٠٠ ريال	الدخل المتوسط من ٣٠٠٠-٥٩٩٩ ريالاً	الدخل المرتفع أكثر من ٦٠٠٠ ريال	الاجمالي
٩٢,٦٥	٧,٣٥	٠,٠٠	١٠٠

شكل رقم (١٦) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب الوظيفة



شكل رقم (١٧) التوزيع النسبي لعينة العاملين في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام حسب مستوى الدخل



الخاتمة

بتحليل المناطق الشعبية في مدينة الدمام من خلال الزيارات الميدانية والاستبيانات، وفي إطار ما هدفت إليه الدراسة من التعرف على ظاهرة المناطق الشعبية ومشاكلها المختلفة، خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:-

أولاً: الخصائص العمرانية والبيئية :

- ١- تلقائية الشوارع وعدم انتظامها حيث تضيق أو تتسع، تستقيم أو تتعرج.
- ٢- تتباين المباني في ارتفاعها، وتتصف بقدم بعضها (٢١%) من مشاكل عينة الدراسة)، وبسوء حالتها وكآبتها خاصة في حي السوق (الجزء الوسط والشمالى للقسم د).
- ٣- يعاني سكان هذه الأحياء من مشاكل عدة أهمها بالإضافة إلى القدم: الزحمة والضجيج (١٦%)، سوء التهوية (١٦%)، عدم توافر مواقف للسيارات (١٤%)، عدم توفر وسائل للاتصال (١١%)، كثرة الحشرات (١٠%)، سوء الصرف الصحى (١٠%)، قلة المياه (٣%).
- ٤- توفر العديد من المساحات الصغيرة المتناثرة والفراغات الناتجة عن هدم بعض المباني القديمة.
- ٥- تتداخل استعمالات الأراضي السكنية مع الاستعمالات التجارية أي لا يوجد فصل بينهما، وتفتقر هذه المناطق إلى الحدائق والمسطحات الخضراء وأماكن اللهو والترفيه.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية :

- ١- أن أكثر سكان المناطق العشوائية في مدينة الدمام من الوافدين من الدول الأخرى بنسبة ٨٠,٥٦% من جملة عينة الدراسة.
- ٢- يشكل غير المتزوجين ٥٩,٧٢% من جملة عمالة الدراسة المقيمين بالأحياء الشعبية بمدينة الدمام، والنسبة المتبقية تعول أسر صغيرة الحجم أي التي يقل عدد أفرادها عن ٤ أشخاص. مما يعني أن الاستغناء عن هذه العمالة الوافدة سيلحق الضرر بأفراد وليس جماعات، خاصة وأن هناك ٥٤,٨% من جملة السكان السعوديين في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٦٤ سنة والتي تحتاج إلى العمل لتأمين العيش للفئات العمرية الأخرى.

٣- استقطبت هذه المناطق الشعبية العديد من المهاجرين من خارج المملكة أو من القرى والهجرة بحثاً عن فرص العمل والسكن الذي يتناسب مع إمكانياتهم المالية وخاصة من الجنسية اليمنية (والتي تمثل أكثر من نصف عينة الدراسة) مما يترتب عليه العديد من النتائج السلبية أهمها:

أ- ارتفاع الكثافة السكانية ومعدلات التزاحم؛ إذ يحتل حي السوق المركز الأول من حيث الكثافة السكانية في أحياء مدينة الدمام بصفة خاصة ومدن الحاضرة بصفة عامة بواقع ٣٦٨,٦ نسمة/هكتار.

ب- تدهور المستوى الاجتماعي والفكري والثقافي إذ أن أكثر من ٩٣% من جملة العاملين المقيمين في هذه الأحياء من ذوي الدخل المحدود والذي يقل عن ٣٠٠٠ ريال شهرياً.

ت- خلل في شكل السكان وخصائصهم النوعية (٨١% تقريباً غير سعوديين، منهم ٥٢% عمالة يمنية، ٣٢% عمالة مصرية... الخ)، والتعليمية (إذ أن ٧٢% من جملة العينة من ذوي التعليم الثانوي وما دون)، ومستوى العمالة (إذ أن أكثر من ٨٧% من جملة عينة الدراسة ما بين عامل وموظف).

٤- تشكل المناطق الشعبية بمدينة الدمام أهمية اقتصادية بالنسبة لسكان مدينة الدمام بصفة خاصة والمنطقة الشرقية بصفة عامة لعدة أسباب منها:

أ- يعد مركز تسويق متخصص يقصده الرجال والنساء على حد سواء.

ب- يوجد في هذه المنطقة أسواق متخصصة لا تتوفر في مناطق أخرى.

ت- تعد هذه الأسواق من أهم مناطق حصول المستهلكين على احتياجاتهم بأسعار أرخص ونوعيات جيدة لتوفر عنصر المنافسة.

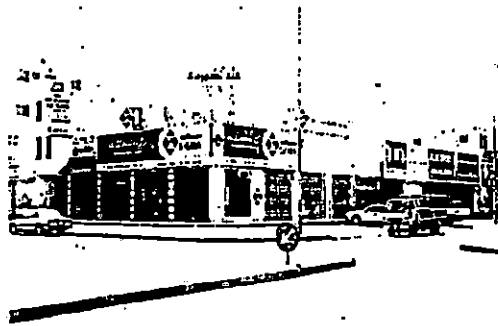
ث- استطاعت هذه الأسواق المتخصصة وخاصة سوق الذهب من المحافظة على أهميتها التجارية القديمة، وفرضت وجودها لمدة تزيد عن ثلاثة عقود من الزمان.

ج- تجاور المحلات التجارية المتمثلة كسوق الذهب والأقمشة والملابس والكماليات في حي السوق، ومواد البناء والإنارة والمواد الصحية والكهربائية في حي العمامرة يتيح الفرصة أمام المتسوقين للمقارنة بين السلع من حيث الجودة والأسعار.

- واستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:-
- ١- التركيز على عملية التطوير والارتقاء بالكتلة المبنية سواء سكنية أو تجارية نوعيا وذلك بتكثيف جهود أعمال الصيانة، وإلقيام بعمليات الترميم والتجديد والتجميل للوجهات وغيرها.
 - ٢- هدم المباني السكنية القديمة في جميع الأقسام بصفة عامة، وهدم المباني السكنية الواقعة في القسم (د) من حي السوق بأكملها وخاصة الجزء الوسط منها لكونها مباني غير صالحة للاستخدام البشري.
 - ٣- قصر المناطق السكنية على الأقسام المحيطة بالمناطق التجارية والتي تقع على أطراف المناطق الشعبية بمدينة الدمام (أ،د) بعد تجديدها بترميم الجيد منها وإزالة القديم ويستحسن إعادة تخطيطها كمناطق سكنية مؤهلة.
 - ٤- إنشاء عمارات خاصة بإيواء السيارات فقط، وترك مسافات فضاء أكبر بين العمائر المتكاملة لتحل مشكلة توفير الهواء للمساكن.
 - ٥- قصر الأنشطة التجارية في الأحياء الشعبية بمدينة الدمام على الجزء الوسط منها (ب،ج).
 - ٦- تركيز الجهود على عملية الإحلال بالنسبة للقوى العاملة في الأنشطة التجارية بالمناطق الشعبية؛ إذ أن العمالة السعودية المؤهلة للقيام بمثل هذه العمال التجارية متوفرة بكثرة.
 - ٧- هدم المشاريع الاقتصادية القائمة بمناطق الإزالة.



ص ١



ص ٢

صورة رقم (١) ، (٢) .

المحلات التجارية المظلة على شارع الملك عبد العزيز في حي

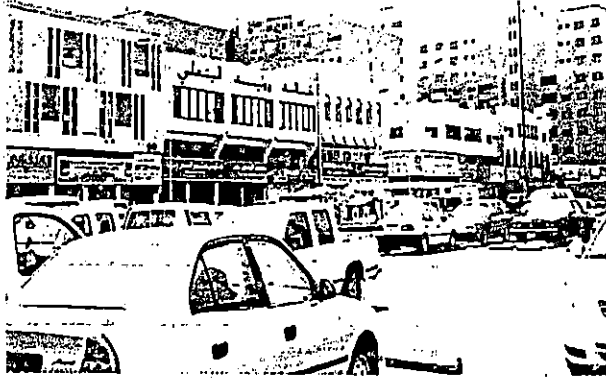
العمامرة التسم (أ)





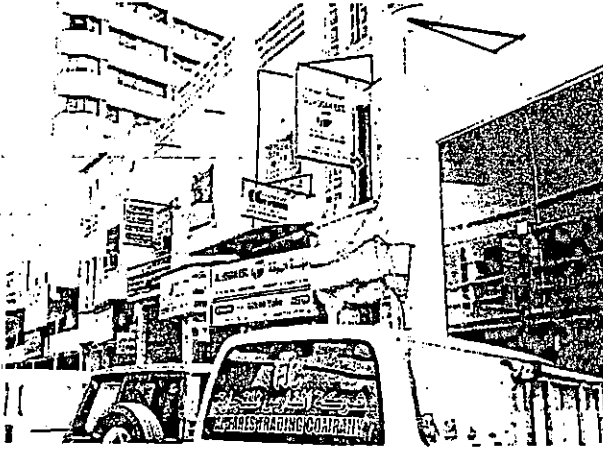
الصور رقم (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦)

المحلات التجارية والسكنية داخل حي العمارة القسم (أ)



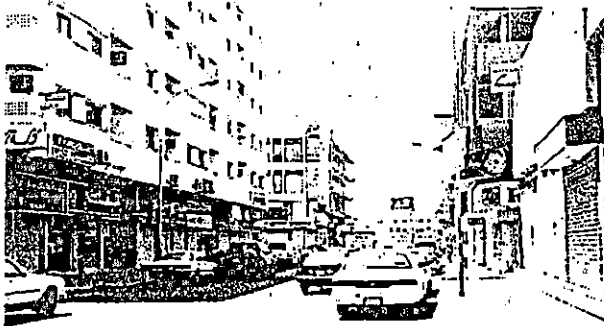
صورة رقم (٧)

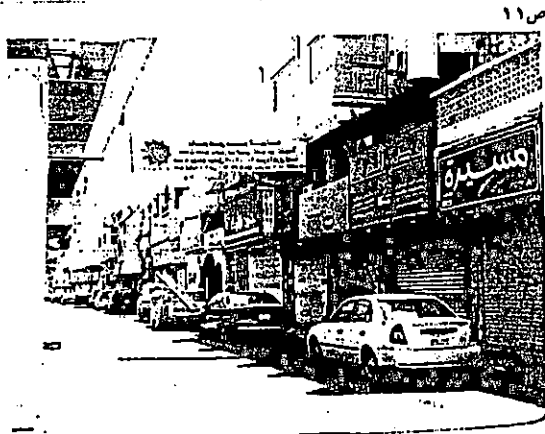
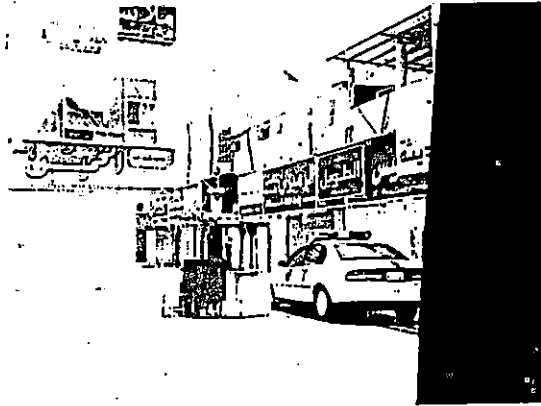
المخلات التجارية والسكنية في حي العمارة القسم (ب)
المقابلة لمبنى الإنارة



صورة رقم (٨)

المخلات التجارية والسكنية في حي العمارة القسم (ب)





الصور رقم (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)
المخلات التجارية والسكنية في حي السوق القسم (ج)

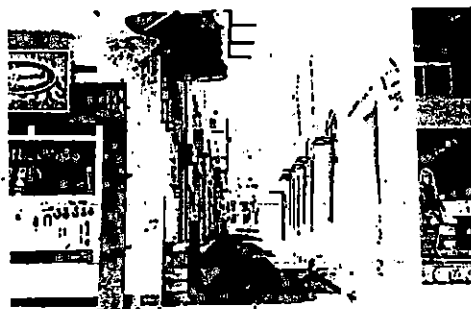


١٦ ص



صورة رقم (١٣)

المحلات التجارية والسكنية في مخارج حي السوق القديم (ج)



١٧ ص



١٤ ص



١٨ ص

الصور رقم (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)
المحلات التجارية والسكنية في مخارج حي السوق القديم (د)





٢٢ ص



١٩ ص



٢٠ ص



N



٢٣ ص

الصور رقم (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) ، (٢٣)
منظر لعينة من المنازل في الجزء الأوسط من حي السوق
القسم (د) والجزء الشمالي الغربي المطل على شارع الملك
عبد العزيز

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

- ١- أحمد الجار الله، (بيانات غير منشورة)، جامعة الملك فيصل، كلية العمارة والتخطيط.
- ٢- أحمد الجار الله، تحديد الأحياء السكنية وتوزيع الكثافات السكانية في حاضرة الدمام، مجلة البلديات، العدد ٢٧، السنة السابعة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ١٤١٢هـ.
- ٣- أحمد الجار الله، جغرافية الحضر: مدخل إلى المفاهيم وطرق التحليل، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، الدمام، ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).
- ٤- أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٥م.
- ٥- دولت أحمد صادق، جغرافية السكن، ط١، دار البيان العربي، جدة، ١٤٠٣هـ (١٩٨٣).
- ٦- رشود محمد الخريف، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ)، العدد ٢١١، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٤١٨هـ (١٩٩٨م).
- ٧- عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية، (بدون تاريخ).
- ٨- فتحي محمد أبو عيانة جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- ٩- فتحي محمد أبو عيانة، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ (١٩٨٦م).
- ١٠- فتحي محمد مصيلحي، الجغرافيا البشرية المعاصرة، دار الإصلاح، الدمام، ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م).
- ١١- فريال محمد الهاجري، أثر حربي الخليج على إنتاج النفط وأسعاره في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٢م، العدد ٣٠، بحوث مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٩٧م.

- ١٢- محمد الفراء، التنظير في الفكر الجغرافي الحديث، العدد ١٣٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٤١٠هـ (١٩٩٠م).
- ١٣- وزارة التخطيط، الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافي، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض، ١٩٩٩م.
- ١٤- وزارة التخطيط، النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية: ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، مصلحة الإحصاءات العامة، مطابع مصلحة الإحصاءات العامة.
- ١٥- وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ)، مطابع وزارة التخطيط، الرياض، ١٤١٠هـ.
- ١٦- وزارة التخطيط، خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠هـ)، مطابع وزارة التخطيط، الرياض، ١٤١٦هـ.
- ١٧- وزارة الشؤون البلدية والقروية، التعداد العام للسكان عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض.
- ١٨- وزارة الشؤون البلدية والقروية، مشروع دراسة المنطقة المركزية بمدينة الدمام، أمانة مدينة الدمام، الإدارة العامة للتخطيط العمراني، (بدون تاريخ) مقياس الرسم ٢٠٠٠-١.
- ١٩- وزارة الشؤون البلدية والقروية، منطقة الدمام ماضيها وحاضرها، بلدية منطقة الدمام، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م).
- ٢٠- وزارة الشؤون البلدية والقروية، نشرة النتائج الأولية لتعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤١٣هـ.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

- 21- Ahmed Jar Allah Neighborhoods in Dammam Metropolitan Area 1990, Produced By the Department of Geography University of Portsmouth, King Faisal University.
- 22- The World Fact book, Saudi Arabia, 2002.
- 23- <http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sa.html>

جغرافية الأحياء الشعبية

في مدينة الدمام

د. فريال الهاجري

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة المناطق الشعبية بتحديد ملامحها الجغرافية من خلال توزيعها المكاني على خريطة مدينة الدمام، وأسباب نشأتها ونموها وتحديد أنواعها وطبيعتها وتأثيرها على المناطق المحيطة بها وتناولت الدراسة عدة عناصر وهي:-

- التعرف على منطقة الدراسة.
 - التحليل الاجتماعي والاقتصادي للعاملين في الأحياء الشعبية من خلال التركيب الاجتماعي والتركيب الاقتصادي لمنطقة الدراسة.
- ويتحليل المناطق الشعبية لمدينة الدمام ، وفي إطار ما هدفت إليه الدراسة من التعرف على ظاهرة المناطق الشعبية ومشاكلها المختلفة، خرجت الدراسة بعدة نتائج خاصة بالخصائص العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية. بالإضافة إلى عدد من التوصيات والتي وصل عددها خمس توصيات.

the present study aims at recognizing the phenomenon of popular districts by outlying its Geographical features through its spatial distribution on the map of Dammam . the study also recognize the reasons behind the emergence of such a phenomenon, its growth its types ; its nature its impact on neighboring areas. the study includes the following points :

- recognizing the study area .
- the socioeconomic analysis of workers at popular districts through the socioeconomic analysis of workers at popular districts through the socioeconomic structure of the area under study .

analyzing the popular districts in Dammam . in the framework of the aim of recognizing this phenomenon and its problems , the study concludes with number of findings on the urban environmental, social and economic features in addition to five recommendations.